مطبوعات شرقية جديدة

Koenig (Eduard) : Hebräisches und aramäisches Woerterbuch zum Alten Testament. *X-681 pp.-4° à 2 col.* ; 1931 ; *4e et 5e édit. Leipzig, Dieterich.* 9 *M. relié toile.*

معجم عبراني – ارامي للعهد القديم

ان الاستاذ كونغ ، العالم المشهور باللغة العبرية في مدينة بون يعرض علينا الطبعتين الرابعة والخامسة من معجمه العبراني — الارامي للغة العهد القديم ، الذي ظهر للمرة الاولى في كانون الثاني ١٩١٠ . وكان قد طبع منه اذ ذاك ٣٠٠٠ نسخة (طبع منها كل الف على حدة فحُسبت ثلاث طبعات) نفدت كلها . وقد كان يودّ المؤلف لو أُتيح له ان يُعيد تأليف معجمه فيدخل فيه زيادات ضرورية ، فلم يتسنّ له ذلك . على انه اضاف الى النصّ الاول ملحقاً طبعه على حدة وضمّنه الزيادات المهمة وذلك في الصفحات ٦٢٦—٦٨١ . ولا يمكننا المقام من الاسهاب على هذه الزيادات التي كثيراً ما تكون تعديلات لبعض المعاني او اصلاحات . هذا وان طريقة المؤلف الشخصية المستندة الى عمل غاية في الدقة مكنته من نشر كتاب — وان لم يطمح الى ان يحلّ محلّ معجم غيسينيوس (Gesenius) الاوسع والاكمل والمتتابع الطبعات بعناية بوهل (Buhl) — فانه يسدّ جميع حاجات طالب اللغة العبرية ، اذ يقدم له تحليلاً وافياً لجميع التعابير اللغوية الصعبة ، وشرحاً كافياً لاسماء العلم وما ترمز اليه ، وللملاحظات المطلقة على هامش متن التوراة ، مع معجم لكثير من المفردات الالمانية — العبرانية ، هذا فضلاً عن رخص ثمنه (٩ ماركات) رخصاً لا يمكن مجاراته .

ولا يسعنا الآن الّا ان نسأل : متى يكون لنا معجم عبراني - عربي ، فان عملاً كهذا يقوم بمقابلة هاتين اللغتين الشقيقتين يأتينا بما لا يمكن تقديره من الفوائد ان من جهة الدروس اللغوية وان من جهة التعابير الانشائية .

س . ر .

Hans Gottschalk : Die Madarà'ijjûn. Ein Beitrag zur Geschichte Aegyptens unter dem Islam. [*Studien zur Geschichte und Kultur des islamischen Orient. Heft VI*] *Berlin u. Leipzig* 1931, *Walther de Gruyter und C°*.

المذرائيون

المَذرائيون اسم لاسرة كان افرادها من اعلى عمّال الدولة اشتهروا في اواخر القرن الثالث واوائل الرابع للهجرة بما قاموا به من الدور المهمّ في مصر ثم في بغداد ، وفي سورية ايضاً . اما اسمهم فهو نسبة الى مذرا، احدى مدن العراق ، كان اصلهم . فكان من همّ المؤلف ان جمع كل ما وجد عنهم في الكتب المتقدّمة من المعلومات وقابل بينها مناقشاً منتقداً . وكانت اهم وظائف المَذرائيين ادارة بيوت المال ، ولا يخفى ما تدرّه هذه الوظائف العالية من الارباح . فلا عجب اذاً ان بلغت ثروات هؤلاء العمّال المبالغ الطائلة حتى ان اربابهم كانوا ، اذا اخرجوهم من الوظيفة، يأخذون منهم ملايين الدنانير ، فلا يفتقرون. وقد مات اكثرهم قتلاً واغتيالاً . وان من يطالع هذا المؤلف الصغير يتمثل بسهولة ما كانت عليه الحياة في القرن الرابع للهجرة. ه. ل.

M. Meyerhof und J. Schacht : Galen über die medizinischen Namen arabisch und deutsch herausgegeben. [*Einzelausgabe aus Abhandl. der Pr. Akad. der Wiss. 1931 Phil.-hist. Klass n° 3*]. *Prix* : 16 *M.*

كتاب جالينوس في « الاسماء الطبية » مطبوعاً بالعربية والالمانية

لا يخفى على احد تلك الشهرة الواسعة التي تمتع بها جالينوس في الطب العربي القديم . فترجمت اكثر آثاره من اليونانية الى السريانية ومنها الى العربية. ومن اشهرها كتابه في « الاسماء الطبية » الذي وصل الينا قسم صالح منه بفضل الترجمة العربية. وهذا الكتاب، مطبوعاً بالعربية مع ترجمة المانية وشروح وتعاليق علمية وافية ، هو ما يراه المطالع في هذا التأليف المفيد. والفضل في ذلك يعود الى طبيب مستشرق هو الدكتور مايرهوف المعروف بآثاره وابحاثه في الطب العربي ، والى الاستاذ شخت من جامعة فريبورغ (المانية) والاستاذ شخت ليس بغريب عن قرّاء المشرق وقد تكلّمنا مؤخراً عن مقدرته وفضله على الآثار العربية القديمة . ه. ل.

Louis Bréhier : L'art en France ; des invasions barbares à l'époque romane. *in*-12 *illustré de XVI planches hors-texte et* 211 *p. Prix* : 18 *f°*.

الفنّ في فرنسة من زمن الاكتساحات البربرية الى العصر الروماني

هذا الكتاب جزء من سلسلة ابحاث في الفنّ الفرنسوي اسمها (*à travers l'art français*) تنشرها ادارة (*La Renaissance du Livre*) . ولم يكن اقدر من المؤلف على الخوض في موضوع صعب دقيق كموضوع اصول الفنّ في بلاد غالية ، وتطوّره حتى العصر الروماني ، مدة ستة قرون متوالية ، على طريقة خرجت عن اصول الفنّ اليوناني – اللاتيني . وهو تطوّر تجلّت مظاهره في الشرق والغرب على السواء . فاخذت الطرق الوطنية وآثار الذوق المحلي تدخل في الفنّ العام منذ انحطاط الامبراطورية . على ان الشرق ، الراقي في المدنية اكثر من الغرب اذ ذاك ، كان اوفر تأثيرًا في تعيين وجهة التطور هذا فأثر في الفنّ بطرقه وعبقريته الخاصة . وهي امور اختصّ المؤلف بدرسها فاشتهر بها منذ السنة ١٩٠٣ اذ اوضح ما كان للجوالي الشرقية في الغرب من نفوذ في اوائل القرون الوسطى ، وهو يوضح اليوم تأثير تلك الجوالي في مجالي الفنّ الخالي.

على انه ، في ايام شارلمان ، توقفت هذه الحركة بداعي الظروف التاريخية . فانتقل مجال العمل الى الاديار الارلندية والاسبانية واللومباردية التي اخذت تثقف الناس على روح جديد مستمدّ من درس الآثار القديمة ، لما كانوا عليه من الاعتقاد بان نجاح الهيئة الاجتماعية منحصر بالعودة الى درس آثار الفنّ القديم . فكانت تلك الحركة التي يعرفها المؤرخون باسم « النهضة الشرلمانية » .

هذا وقد انتبه المؤلف للحركتين المذكورتين فاشبعهما درساً وتمحيصاً . وابرز كتابه بما يليق به من جمال الظاهر واناقة الرسوم . ج . ل .

Hans Schmidt : Die Erzählung von Paradies und Sündenfall. *Sammlung gemeinverstaendlicher Vortraege n°* 154. *in*-8° *de* 54 *pp. J. C. B. Mohr, Tübingen*, 1931

حكاية الفردوس والخطيئة الاصلية

يجتهد المؤلف في ان يشرح على طريقة يراها جديدة مبتكرة الفصلين الاولين من سفر التكوين . فيزعم انه يجب التمييز بين حكايتين مختلفتين في اصلهما

وهما : خبر خلق المرأة (التكوين ٢ : ٤–٧ و٢ : ١٨–٢٤) وخبر الفردوس والخطيئة الاصلية (في ما بقي من فصلي التكوين الاولين) . وهذان الخبران ، في نظر الكاتب ، اسطورتان كنعانيتا الاصل وُضعتا لتمجيد الحبّ والزواج . اما فكرة الخير والشرّ الادبي فكانت غير موجودة او على الاقل ثنوية في نظر فلّاحي فلسطين القدماء الذين تخيّلوا هاتين الاسطورتين ، في رأي المؤلف .

لا شكّ ان اجتهاد السيد شميد يدلّ على براعة لا تُنكر واطلاع لا بأس به . ولكن هل من حاجة الى القول ان عمله هذا أبعد من ان يُقنع المطالع ؟؟؟

ب . م .

Abbé Gustave Bardy : Origène. *vol. in-16 de 312 pp. de la collection des «Moralistes Chrétiens». Prix : 20 f. Librairie Lecoffre, J. Gabalda et Fils, Editeurs, Paris*, 1931.

اوريجينوس

تظهر شخصية اوريجينوس ذات ميزة خاصة في تاريخ عصور الكنيسة الاولى . وتستند هذه الميزة الى جرأة آرائه الفلسفية وحماسة غيرته على ايمانه الشديد ، مما يدفع المؤرخ الى الاهتمام بهذه الشخصية والعمل على تقديرها قدرها . فقد عاش حياة عراك وكفاح وان كانت اكثر مجالي هذا الكفاح ظهرت في ميدان الافكار . وقد ظلّ طويلًا ، بعد موته ، مثالًا للمعاكسات والمضادّات حتى حرمت الكنيسة عددًا من عقائده وافكاره . ولا يزال حتى اليوم يستوقف نظر المفكرين وبعض المؤمنين . اما نهجه الاخلاقي ونظريته في الآداب فتستمد من مجمل آرائه ومجالي اهتمامه الدائم . فانه بدأ بارشاد الناس الى الفضيلة ، وممارسة الواجبات الدينية العادية ، والكفاح ضد التجربات ، والهرب من مزالق الخطيئة . ولكنه لم يلبث ان رأى الارتفاع الى ما فوق ذلك ، فشاء ان يرقى بتلامذته الى اسمى قمم الكمال . فكتب في المناجاة وفي الاستشهاد صفحات غاية في السموّ والروعة حتى انه من الصعب ان يقرأها الانسان دون ان يشعر بالتأثر الشديد .

ولهذا رأت سلسلة « علماء الاخلاق من المسيحيين » ان تفرد لاوريجينوس محلًا بين اعلامها ، فخصّت به هذا الكتاب الذي يتأكد مطالعه ان ذاك الاستاذ يفيد عصرنا ايضاً دروساً صالحة .

A. Dumaine, *ambassadeur de France* : Quelques oubliés de l'autre siècle. *in*-16, *de 373 pp. Librairie du Vélin d'or, 67 rue de Seine, Paris.*

بعض المنسيين من ابناء القرن السابق

هؤلاء المنسيون سبعة من ذوي الشخصية الثنوية اذا نظرنا الى مجمل الحوادث التاريخية ، ولكنهم قاموا كل في مكانه ، بما استحق لهم الذكر وهم : الكونت دي مرسلن ، والكونت دي فورَبن ، والقنصل بيير دائيد ، والجنرال البارون دي دامـاس ، والمرشال دي بورمون ، والمركيز دي كوستين ، وادولف دي بَكور . فأحيى المؤلف ذكرهم بفضل ما خصّ به من مقدرة وحسن ذوق يجذب المطالع فتلذّ له قراءة الكتاب . هذا وان الثـلاثة الاولين قاموا بمهمتهم في البلاد الشرقية ، وقد ترك الاولان منهم كتابهما في كثير من المكاتب . ج . ل

A Yammine : Dictionnaire judiciaire, politique, commercial.

القاموس القضائي — السياسي — التجاري

للخوري انطون يمين

٢٦٠ صفحة متوسطة — مطبعة جان دارك ، بيروت ، ١٩٣١ — الثمن : ١٥٠ غ . س .

خير ما ننعت به هذا القاموس انه اتى في حينه يسدّ ثُلمة واهية في عصرنا ، وقد كثرت الترجمات من والى اللغة الفرنسية ، وليس بين معاجمنا القديمة ما يتعرّض بالتدقيق والتفصيل للمفردات القضائية والسياسية والتجارية وما اليها . فيكون قاموس حضرة الخوري انطون يمين ، والحالة هذه ، افضل ملحق لما نعرف من القواميس الفرنسوية — العربية . ومما يزيده ثقة ان حضرة المؤلف طالع من اجله عدداً من المؤلفات الفقهية والسياسية فاقتبس منها ما يصلح من المفردات والتعابير لتعريب شتى الاصطلاحات والعبارات الفرنسوية التي يحتاج الى فهمها واستعمالها كل مشتغل بالحقوق والسياسة والتجارة . فاتى كتابه معجماً شاملاً لا المفردات فحسب ، بل التعابير الاكثر استعمالاً في ما تقدّم ذكره من الفنون . هذا وتتمة للفائدة ذيّله بالقواعد الفقهية المتضمّنة في المائة الاولى من موادّ « المجلة » نشرها باللغتين ايضاً . وقدّم الكتاب « خدمة زهيدة لطلّاب المصالح والاعمال » وهي افضل خدمة تُهدى اليهم في ايامنا هذه .

ق . ا . ب .

كتاب الاغاني : الجزء الرابع

لابي الفرج الاصبهاني

مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٣١ – ٥٤٥ صفحة بقطع كبير

تقدم في « المشرق » (٢٦ [١٩٢٨] : ٢٩٠ ؛ و ٢٧ [١٩٢٩] : ٣١٧ ؛ و ٢٨ [١٩٣٠] : ٧٧) كلام مطوّل في هذه الطبعة النفيسة وما امتازت به من مزايا علمية كمقابلة النسخ المختلفة ، والاجتهاد في ضبط الاعلام والغريب ، وتحقيق نسبة الابيات الى اصحابها ، والشروح والحواشي الوافية ، وتعليق العناوين الثنوية على الهامش ؛ يبدو كل ذلك في مظهر جميل من حيث الوضوح والترتيب ، وحسن الورق ، وجلاء الحرف ، ورواء الطبع . ولم يكن هذا الجزء ليخرج عمّا تقدم ذكره من الصفات التي ميزت سابقيه ، فاتى برهاناً جديداً على اهتمام وعناية من يقوم بهذه الخدمة الجليلة للآداب العربية .

وقد جمع الجزء الرابع اخبار ابي العتاهية ، وامية بن ابي الصلت ، وحسان ابن ثابت ، والاحوص وطريح ، وحميد بن ثور ، وابن هرمة ، وابن رهيمة ، واسماعيل بن يسار من الشعراء ؛ واخبار فريدة ، وطويس ، والدلال ، وابن مشجب ، وابي سعيد مولى فائد ، وخليج بن ابي العوراء من المغنين ؛ واخبار غلس ذي جدن ملك حمير ؛ ويونس الكاتب ؛ تخلل ذلك معلومات تاريخية عن غزاة بدر ، وعمن قتل ابو العباس السفاح من بني امية . وانتهى بثلاثة عشر فهرساً واسعاً باسماء الشعراء ، ورجال السند ، والمغنين ، ورواة الالحان ، والاعلام ، والامم والقبائل والارهاط والعشائر ونحوها ، واسماء الاماكن ، واسماء الكتب ؛ والقوافي ، وانصاف الابيات ، وايام العرب ، والامثال ، والموضوعات ؛ وبجدول فيه اصلاح الخطأ .

هذا وقد عثرنا ، اثناء تصفح الكتاب ، على بعض هفوات ناتج اكثرها عن سبق قلم او تسرّع في التصليح ، فرأينا خدمةً للحقيقة ان نذكر ما لم يُصحّح منها في آخر المجلد :

صفحة		ورد	والصواب
	١٢ ١٥	شيروَيه	شِيرُوَيه
	١٠٩ ٤	فجَهِدتُ	فجَهَدْتُ
	١١٤ ١٨	ومُتَيَّم	ومُتَيَّمُ
	١١٧ ١٦	رُزَماً	رِزَماً
	٢١٣ ١١	بابَوَيه	بابُوَيه
	٣١٢ ١٠ و ١٦	التَفِنَة	التَفِيْنَة او التَفِيَّة
	٣٣٣ ١٢	القلبَ	القلبُ

وقد ورد في ١١٥ ١١ بيت شعر من غناء فريدة وهو :

فلا تَبعَد فكلّ فتًى سيأتي عليه الموت يطرق او يغادي

فشُرحت لفظة « تبعد » في الحاشية بـ« تهلك » وهو صواب . على انه كان يحسن ان يُشار هنا الى التعبير «لا تبعد» وعادة بعض العرب في استعماله للميت تفجعاً عليه وتشبّثاً به ، كما ورد في قول مالك بن الريب :

يقولون :« لا تبعد » ، وهم يدفنونني ، واين مكان البعد غير مكانيا ؟

وكذلك ورد في ٣٦١ ١٢ : « ونبيذ دوشابي غليظ مسحوري ردي. » . فشُرحت لفظة « مسحوري » في الحاشية بـ« فاسد ». واننا نرى اللفظة مصحّفة في نسخ مصر عن « الجمهوري » الواردة في طبعة حضرة الاب صالحاني (الجزء ١ : ٢٥١) . و«الجمهوري»: الصبر المطبوخ ، وقيل له الجمهوري لان جمهور الناس يستعملونه اى اكثرهم فيأخذ اخذًا شديدًا . قال ابو عبيد : الجمهوري اسم شراب يُسكر (راجع في ذلك لسان العرب ٥ : ٢٠٠ والمخصّص ١١ : ٨١). وهو اقرب الى المعنى من « المسحوري » الذي يفيد في اللغة : الطعام المُفسد وقد تكون اللفظة تصحيف « سَحوري » نسبةً الى السَحور: ما يُتناول في السَحَر. على ان رواية « الجمهوري » افضلها جميعاً .

وما كل هذه سوى هنات بسيطة لا تنقص في شيء من قيمة الطبعة النفيسة ، ولا من شكر ادباء اللغة للقائمين بها .

ف . ا . ب .

تاريخ الحرب العظمى

تأليف كاتب فرنسوي وتعريب ادوار مرقص

المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣١-٢٢٢ ص. متوسطة

هو اول كتاب في الموضوع يظهر باللغة العربية ، مختصراً مفيداً ، حسن التبويب ، صادق اللهجة ، مدعوماً بالادلة والشواهد. ألفه ضابط فرنسوي شاهد الحرب عن كثب ولم يشأ ذكر اسمه ، وعرّبه الاديب المعروف ادوار مرقص باسلوب صحيح ، « ضارباً صفحاً عن كثير من التفاصيل التي قد تهمّ ابن فرنسة او ابن اوربة ولكنها قلما تهمّ ابن اللغة العربية» فزاد الكتاب اختصاراً ، ولم ينقصه شيئاً من الوضوح فاتى من افضل ما يطالعه ابناء لغتنا عن تلك المجزرة الهائلة . هذا وقد نشر الكتاب تباعاً في جريدة « البشير » ثم طبع على حدة طبعاً واضحاً بحجم لطيف. ف . ا . ب .

※ دلبتا : نبذة تاريخية ※ المطبعة الكاثوليكية ١٩٣١ ، ٨٠ صفحة متوسطة - هي المقالة التاريخية الواسعة في دلبتا ، وموقعها ومناخها ، واحوالها الاقتصادية ، وسكانها ، وبعض حوادثها التاريخية ، التي نشرها حضرة الخوري بطرس روفائيل على صفحات « المشرق» مدة السنة الحالية ، طبعها على حدة تسهيلاً للفائدة ، ومثالاً للتواريخ الخاصة.

※ كنيسة شامات ※ المطبعة الكاثوليكية ١٩٣١ ، ١٦ صفحة متوسطة - وهذه النبذة ايضاً من منشورات « المشرق » خصّها حضرة الخوري يوسف المشيتي بكنيسة قديمة في شامات من بلاد جبيل ، فدرسها درساً تاريخياً اثرياً زيّنه ببعض الرسوم.

※ اللبناني المجهول : الاخ ساروفيم فكتور (١٨٧٩-١٩٢٢) ※ المطبعة الكاثوليكية ١٩٣١ ، ٣٢ صفحة متوسطة صغيرة - اطلع قرّاؤنا الكرام على شخصية هذا المربي القدير ، والكاتب الضليع ، والشاعر المخلص ، وما قام به من الاعمال التهذيبية وما تركه من الاثار القيّمة وفي مقدمتها « كتاب تاريخ الآداب العربية » . وقد شاء احد اخوته في رهبنة اخوة المدارس المسيحية ان يخلّد ذكراه هذا الكراس الجميل ، ولا غرو فالاخ الفقيد يُعدّ بين ابناء لبنان الذين شرّفوا وطنهم بالعلم والادب وتهذيب الناشئة.

※ حياة الاخ ايثكر (١٨٣١-١٩١٦) ※ مطبعة المرسلين اللبنانيين ، جونية ، ٢٤ صفحة صغيرة - هو اثر آخر للمؤلف نفسه في حياة مهذّب آخر من اخوة المدارس المسيحية ، كان مجال عمله في فلسطين ، فهذّب ناشئتها ، واختصّ بادارة المبتدئين في الرهبانية المذكورة فاثمرت جهوده الثمار الصالحة ، كما يتأكد ذلك من يطالع هذه النبذة المختصرة الكثيرة الفوائد .